

## الفصل السادس الأسرة والتنشئة الاجتماعية

مقدمة

أولاً: خصائص الأسرة

ثانياً: الوظيفة الاجتماعية للأسرة

ثالثاً: أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية

رابعاً: المبادئ السوية للتربية الأسرية

خامساً: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

سادساً: تأثير الأسرة في تربية الطفل

سابعاً: الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية

ثامناً: أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية

obeikandi.com

## الفصل السادس

### الأسرة والتنشئة الاجتماعية

#### مقدمة :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والركيزة الأساسية التي يرتكز عليها في بناء وتشكيل أبنائه، لما لها من دور هام وفريد في عملية التنشئة الاجتماعية والسيامية لأبنائها باعتبارها المصدر الأول لإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، فهي المصدر الأول الذي يكتسب منه الفرد مشاعره الانتمائية بما تمنحه من حب ورعاية ومكانة وأمن وفي هذا الصدد أثبتت إحدى الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة في الأسرة وبين الإحساس بالانتماء إليها، وأيضا ضعف العوامل المكتسبة سواء الداخلية أو الخارجية مثل أسلوب التفردقة والمساواة على إحساس الفرد بالانتماء لأسرته.

والأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، والبيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالرعاية في سنواته الأولى ومن ثم يرى علماء الاجتماع والنفس والتربية أنها أصلح بيئة لتربية الطفل فالسنوات الأولى يقضيها الطفل في أحضان أسرته لها أهمية خاصة في تشكيل شخصيته تشكيلا يستمر معه، وتستند أهمية التنشئة الاجتماعية في الأسرة إلى أن الطفل يعد أطول الكائنات الحية طفولة وأكثرها عجزا، إلا أن هذا العجز يتيح له إمكانات ضخمة للتعلم والتكيف ويعد الأساس الذي تقوم عليه عملية الارتقاء الاجتماعي والنفسي للطفل.

والأسرة عموما لها قدسيته واحترامها في المجتمع المصري، ولم تتغير مكاناتها كخلية أولى للمجتمع تلعب دورا رئيسيا في التنشئة الاجتماعية حيث أكدت نتائج الدراسات على أهمية عطف وحب الوالدين لطفلهما في نمو شخصيته في الكبر، فتقبل الوالدين للأبناء يكون له تأثير إيجابي على

شخصياتهم ويساعدهم في تقدير ذاتهم ويجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم ومن ثم ينخفض لديهم مشاعر النقص والدونية.

ومن هذه الدراسات أبحاث مدرسة التحليل النفسى التى أوضحت خطورة تأثير معاملة الوالدين في شخصية أبنائهما، ذلك أن الطفل يقضى معظم أوقاته في السنوات الأولى من حياته بين والديه اللذين يوفران أكثر الخبرات التى يتعرض لها الطفل واعتبارهما وسيلة لأراء والمد لحاجاته ومطالبه.

كذلك أبرزت السلوكية دور الوالدين في تشئة الأبناء حيث أوضحت أن الطفل يولد مزود بمجموعة من الدوافع الأولية يشق منها أثناء نموه عن طريق الخبرة والتعلم مجموعة من الدوافع الثانوية كالدوافع الاجتماعية ودافع الحب ودافع الانتماء وغيرها وتحل هذه الدوافع محل الدوافع الأولى وتسهم في توجيه سلوك الفرد، وباستمرار نمو الفرد يتعلم عادات جديدة يتعدل في ضوءها التنظيم الهرمى الأولى للاستجابات ويحل محل تنظيم هرمى مكتمب يختلف لدى الأفراد باختلاف الخبرات التى يمرون بها، كما يتصل هذا التنظيم لدى فرد تبعاً لما يعترى هذه الخبرات من تنوع تغير.

وتعتبر الأسرة من أخطر وأهم مؤسسات التشئة الاجتماعية التى أقامها الإنسان لاستمرار حياته وتنظيمها، فهى القاعدة والأساس للمؤسسات الاجتماعية الأخرى، لأن الأسرة تمثل الوحدة الوظيفية، المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برياط الدم والأهداف المشتركة، والأسرة بذلك تمثل وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهى العامل الأول في تشكيل الطفل اجتماعياً من خلال إشرافها على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وهى أيضاً تمثل الوحدة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل، وهى الحضانة التى تهين للطفل المشاركة في المجتمع وهى التى تدعم الفرد اقتصادياً ونفسياً فمن المعروف أن للطفل مطالب

نفسية خاصة على الأسرة الاستجابة لها بصورة متوازنة وهى الأقرب لأداء هذا الدور.

وفى ضوء ما سبق يتضح من ناحية أهمية ارتباط الطفل بروابط قوية مع الوالدين تشعره بحبهما وتقبلهما له وارتباط آمنه وإشباع حاجاته بوجوده بينهما ، ومن ناحية أخرى يساعد الوالدين على تهذيب انفعالاته وتكوين أخلاقه وإكسابه العادات الاجتماعية ومن هنا فالحرمان من الأمومة والأبوة قد يجعل من الصعب تحقيق التنشئة الاجتماعية الموجبة.

### أولاً: خصائص الأسرة

لقد أشار عالم التربية الروسى ف - ٢ - سوفلاماتسكى ١٩٨٢ إلى أن الأسرة هى ذلك الوسط الأولى الذى يتعلم النشء فيه إبداع الخير ، كما تتصف التربية الأسرية بالفردية ويكونها غير مقيدة بمضمون ما ، إنها تمس الجوانب الأكثر سرية والأكثر وجدانية في حياة الأطفال حيث لا يتسنى للتربية الاجتماعية أن تصل إلى تلك الجوانب من أجل إحداث التأثيرات والانطباعات اللازمة وهنا يثرى العالم الأسرة المتكونة من الناحيتين الانفعالية والعاطفية وتصبح أساساً لميدان المشاعر الاجتماعية للشخصية.

وتهذب الأسرة الطفل ليس ببعض الإجراءات والتدابير فحسب ، بل وبأسلوب الحياتى المتبع فيها وكذلك بالمناخ النفسى ، الأخلاقى الصائد فيها ، وكذلك بالفنى والدفء والعطف الذى لا يعوض والذى لا يمكن أن يكون إلا بين الناس الأكثر قرباً.

وأن هناك علاقة بين الفنى والدفء والحنان الذى تحصل عليه المراهقات ضمن الأسرة وبين التوازن والنمو النفسى والانفعالى الصليم.

فكلما كانت العلاقة أكثر قربا وأكثر حنانا كانت المراهقة أكثر قربا من الصحة النفسية والعكس صحيح، فالعلاقات القائمة على المشاجرات أو فرض القيود أو الإهمال تؤدي إلى نتيجة متوقعة وهي احتواء المراهقة للكثير من العقد النفسية، وبالتالي فهذا الاضطراب في النمو النفسى يؤدي إلى اضطراب مسلم به في النمو الاجتماعى للمراهقة.

ومن أهم الخصائص التى تتسم بها الأسرة على وجه العموم وتميز بينها وبين غيرها من التنظيمات الاجتماعية الأخرى ما يلى:

١- هى أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية ويلاحظ ذلك من تلك الحقيقة التى تقول أنه ما من مجتمع في أى مرحلة من مراحلها إلا وجدت فيه الأسرة.

٢- تعتبر الأسرة هى الإطار الذى يحدد تصرفات أفرادها، فهى تشكل حياتهم وتضفى عليهم خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت الأسرة تشيع فيها تقوى الله وطلب مرضاته والقيام بالفروض الدينية، أشاع ذلك بين الأبناء، روح لدين موجه للسلوك إلى الطريق المستقيم.

وإن كانت الأسرة تشيع فيها الثقافة العلمية أو الأدبية أو هما معا، ذات المستوى الرفيع فلا بد وأن ينعكس هذا على تصرفات أفرادها، وإن كانت الأسرة هى عربة الوعى الاجتماعى والتراث القومى والعرف والعادات والتقاليد وقواعد السلوك والأداب العامة، وهى دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياها، فهى تقوم بأهم وظيفة اجتماعية وهى التثنية الاجتماعية.

٣- تقوم على أكثر الدوافع عمقا وقوة في طبيعتها البشرية بل وفى طبيعة الكائنات الحية عموما، وهو الدافع الجنىسى وما يرتبط به من التزاوج والانجاب وعاطفة الأمومة ورعاية الأبوة وتدعمها عند الإنسان مجموعة من العواطف الثانوية الواضحة للغاية والمتشابهة بقوة.

- ٤- والأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تربويا تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كانت الأسرة في مجتمع ما منحلة فاسدة، فإن هذا الفساد يتردد صداه في الوضع السياسي ونتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان الوضع الاقتصادي أو السياسي فاسدا، فإن الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وفي تماسكها.
- ٥- تضع الأسرة مسئوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أى جماعة أخرى تعودت أن تفعل ذلك وقد يعمل الرجال وبحاريون ويموتون في أوقات الأزمة من أجل بلادهم ولكنهم يكدون ويضحون من أجل أسرهم طوال حياتهم.
- ٦- تتوافر في الأسرة دقة التنظيم الاجتماعي التي تكلفها التشريعات القانونية ويأتي في المقام الأول عقد الزواج الذي يجرى تحديده بصورة أدق من غيره من العقود حيث لا يملك الطرفان حرية وضع الشروط أو تغييرها نتيجة ما قد يتفقان عليه.

والأسرة هي المرحلة الأولى من مراحل التربية والتشئة الاجتماعية، يتم فيها اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات، وطريقة الحكم على الأمور وتسميق الحركات وأساليب إشباع الحاجات الأساسية وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية، وهي أيضا سلاح يستخدمه المجتمع في عملية الضبط الاجتماعي لأن الأسرة تتميز بخصائص أخرى.

وأن هذه الخصائص تجعل الأسرة فعالة ومولدة في الاتجاهات السلوكية للأفراد، فهي الجماعة الأولى التي يقابلها الفرد وأهمية ذلك تكمن في أن الفرد في سنواته الأولى سهل التطبيع سهل التوجيه كالصفحة البيضاء النقية، وكالقطن الطرى الذي يقبل التعديل والتوجيه والضبط ويستجيب له، كما أن الأسرة تعتبر من أهم الجماعات الأولية التي تكون العلاقة بين أفرادها وجها

لوجه وأهمية ذلك تكمن في أن التفاعل بين الأفراد يكون مؤثرا وقويا إذا كان مواجهة، واستخدمت فيه جميع الحواس.

### ثانيا: الوظيفة الاجتماعية للأسرة

من المعروف أن الأسرة مجتمع هام، وهى المكان الذى يولد فيه الأبناء وينمون اجتماعيا ويتحقق خلالها هدف التنشئة الاجتماعية الأولى عن طريق تفاعل الأطفال مع الوسط العائلى الذى يقوم بدورا هاما في تكوين شخصياتهم وتوجيه سلوكهم وإشباع رغباتهم وحاجاتهم كما أنها الوحيدة الأولى المسئولة عن إعداد الطفل للحياة في المراحل التالية من عمره والأسرة هى القاعدة لكل المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى كما تقوم الأسرة بعدة وظائف اجتماعية وهى:

- ١- الوظيفة التربوية: وهى من أصعب المهام التى تمارسها الأسرة لأن عملية تربية الأولاد مسألة خطيرة كما يرى الفيلسوف الإغريقى ديمقراط. فوظيفة الأسرة التربوية أن تؤمن للجيل الناشئ تنشئة اجتماعية سليمة وأن تعمل على تأهيل أفرادها ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم.
- ٢- الوظيفة الحياتية وإدارة شؤونها اليومية: وتتحصر بإشباع حاجات أعضائها المادية، الحاجة للغذاء والملبس والمأوى والعمل على المحافظة على صحتهم العامة.
- ٣- الوظيفة الانفعالية العاطفية: وتتلخص في تغذية شعور أفرادها وتلبية حاجاتهم الوجدانية كالحاجة إلى العطف والمشاركة الوجدانية والتعاطف والمساندة العاطفية والدفاع النفسى. وهذه الوظيفة تحقق وتضمن الثبات الانفعالى لأعضاء المجتمع والعمل بشكل فعال على تحقيق صحتهم النفسية ونضجهم العاطفى والوجدانى.

- ٤- الوظيفة الروحية (الثقافية) النواصلية: وتتمثل في إشباع الحاجة إلى قضاء وقت الفراغ المشترك والفنى والروحى المتبادل، وتلعب هذه الوظيفة دورا متميزا في النمو النفسى والروحى لأعضاء المجتمع.
- ٥- وظيفة الضبط الاجتماعى الأولى: تحقيق مسايرة المعايير الاجتماعية من قبل أعضاء الأسرة والتي يتمثلونها في سلوكياتهم على شكل توافق تام مع تلك القواعد الاجتماعية.
- ٦- الوظيفة الجنسية: إشباع الحاجات الجنسية فالأسرة بذلك لتظم سلوك أعضائها محققة الإنتاج البيولوجى للأسرة.
- ٧- الوظيفة البيولوجية: الإنجاب وحفظ النورع ورعاية الأطفال وتنمية قدراتهم الجسمية.
- ٨- الوظيفة النفسية: من خلال توفير الأمن والطمأنينة وأن الإهمال والمباغلة في الحماية لها آثار سلبية على عملية التنشئة الاجتماعية وأن الحاجة إلى الحب والحنان لا تقل أهمية عن حاجة الطفل إلى الغذاء.
- ٩- الوظيفة الثقافية للأسرة: فتنشئة الطفل التنشئة الثقافية التي تتسجم مع ثقافة المجتمع تضمن تكييفه اجتماعيا.
- ١٠- الوظيفة الأخلاقية للأسرة: من خلال غرس آداب السلوك المرغوب، وتعويد الطفل على حسن التصرف بأسلوب يتفق مع الأخلاقيات الشائعة في المجتمع من خلال القدوة.
- ١١- المسئولية الاقتصادية: من حيث توفير كافة الإمكانيات والحاجات التي يتطلبها نمو الفرد وتربية الأبناء اقتصاديا.
- ١٢- الوظيفة الاجتماعية للأسرة: وتتمثل في تشكيل الأطفال اجتماعيا وغرس عادات وأخلاق وقيم الأسرة وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأشياء والأفكار والأشخاص وتشجيع الأطفال على القراءة وأعمال

الذهن والإبداع والابتكار بشتى صورته ونقل وتبسيط ثقافة المجتمع قبل دخوله المدرسة وأثائها وتوضيح أساليب التثنية في الأسر والمجتمعات الأخرى لأفرادها والترويض والتثنية والصقل الاجتماعي لأفرادها وبناء وتكوين الشخصية الاجتماعية في إطار جماعة تجمع بينهم مشاعر مختلفة.

**ومن أهم الوظائف التربوية التي تحققها الأسرة ما يلي:**

- أ- أنها أداة لنقل الثقافة والإطار الثقافي إلى الطفل فعن طريقها يعرف الطفل ثقافة عصره وبيئته على السواء، ويعرف الأنماط العامة السائدة في ثقافته كأنواع لاتصال واللغة وطرق تحقيق الرعاية الجسمانية ووسائل أساليب الانتقال وتبادل السلعة والخدمات ونوع الملكية ومعناها ووظيفتها والأنماط الأسرية والجنسية من زواج وطلاق وقوانين وقيم اجتماعية.
- ب- إنها تختار من البيئة والثقافة ما تراه هام وتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه، مما يؤثر على اتجاهات الطفل لعدد كبير من السنين، ومعنى ذلك أن الطفل ينظر إلى الميراث الثقافي من وجهة أسرته وطبقته الاجتماعية فيتعلم منها الرموز واللغة الشائعة ويشارك فيها المشاعر العامة، ثم أن اختياره وتقويمه للأشياء يتأثر بنوع اختيار أسرته وتقويمه لها.

ويسود المجتمع الحديث بعض التغيرات بالنسبة لدور الأسرة التربوي حيث انتشرت ظاهرة الطلاق والفرقة داخل الأسر الحديثة والمشكلات الاقتصادية التي تعوق استقرار الأسرة ومشاركة جهات ومؤسسات أخرى كالمدرسة، والمسجد والكنيسة والمنظمات الثقافية ووسائل الإعلام، الأسرة في

التربية، وكذلك ميل الأسر الحديثة إلى صغر الحجم نسبياً نظراً للظروف الاقتصادية الطاحنة التي أصبحت تحول دون زواج الابن في منزل الأب أو وجود ما كان يسمى الأسرة الممتدة، ولقد ساهمت كل هذه العوامل جميعاً في تقليل وتحجيم دور الأسرة التربوي، إلا أن ذلك لا ينفي البتة أن الأسرة ما زالت هي البوتقة الاجتماعية الصالحة لنمو الشخصية السوية.

وحتى تقوم الأسرة بدورها التربوي بطريقة سليمة وتتجنب الأخطاء وتعتبر بالأبناء إلى بر الأمان عليها أن تقوم بتهيئة بيئة مستقرة هادئة، غنية بالمثيرات الثقافية بيئة مشجعة للطفل على التساؤل والتجريب والتصحيح خالية من أنواع التمييز والتعيز والتسلط بعيدة عن القسوة والعقاب الصارم الذي يؤدي شخصية الطفل وأهم ما تطلبه من الوالدين هو مراعاة قدرات الأطفال وإمكاناتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها وعدم المبالغة في طلب المستويات الخلقية والعلمية من الأطفال إلا بقدر ما تسمح به ظروفهم العمرية وإمكاناتهم العقلية والجسمية.

وبلاحظ أن هناك تبايناً في التنشئة الاجتماعية من أسرة إلى أخرى ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة، وحجم الأسرة ومستواها الاجتماعي والثقافي والاتجاهات الوالدية، والبيئة المحلية والدين والجنس ومستوى الأسرة الصحي وحرقة الوالدين. أيضاً لاحظ أن الأسرة تتبع أساليب مختلفة في عملية التنشئة الاجتماعية قد يكون منها السوي وقد يكون منها غير السوي كالسيطرة والمحابة والمفاضلة والخضوع والتدليل وعدم الثبات في المعاملة أو التساهل والتي قد يكون لها أضرار كثيرة تؤثر على نفسية وشخصية أبنائها مما قد يدفعهم إلى تعاطي المخدرات والمواد المخدرة والإدمان وهذا يوضع أهمية الإقامة مع الأسرة ونوع الأسلوب السليم المتبع في عملية التنشئة الاجتماعية كما أن لأساليب التربية الخاطئة تأثير على تنشئة

الأطفال فالحرمان والإهمال والعقاب البدنى والنفسى والقسوة والتساهل تأثير سبى على الناحية النفسية والتنشئة الاجتماعية للطفل.

### ثالثا: أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية

أن تأكيد أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ليس معناه أن تشكل الشخصية الإنسانية للفرد الإنسانى يحدث في كليته وبصورة بنائية في السنوات الأولى من الحياة.

ويقول براون في كتابه "علم النفس الاجتماعى" أن أهمية خبرات الطفولة الأولى في حد ذاتها قد أكدت كثيرا على أن الفرد الإنسانى بدلا من أن يكون نتيجة هذه الخبرات وحدها هو أيضا نتيجة خبرات المراهقة وخبرات البلوغ والشباب وما تحمله هذه الخبرات من تأثير في خبرات الطفولة.

السبب الثانى لدراسة المواقف الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية لتحقيق أهداف البحث العلمى والتحليل العلمى، فالمواقف الأسرية بسيطا نسبيا وهى من الناحية العددية مثلا تتضمن عددا قليلا من الأفراد خاصة في الأسرة المعاصرة والمواقف الأسرية كذلك لها طبيعة متكررة مستمرة فالأفراد الذين يستجيبون لمطالب الطفل لا يتغيرون كثيرا على الأقل لفترة مقبولة من الزمن، فكثير من علاقات هؤلاء الأفراد بعضهم ببعض، وكذلك مميزاتهم تبقى مستقرة نسبيا، وكذلك نجد أن العلاقات في المواقف الأسرية تكون عادة صريحة إلى حد كبير خاصة وشخصية وعاطفية، ومن هنا كانت هذه المواقف الأسرية وسيلة فريدة للتعبير الحر الصريح عن الشخصية الإنسانية، وهذا كله يساعد ويسهل عملية الدراسة العلمية للمواقف الأسرية.

فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صياغة سلوكه الاجتماعي، وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

ومن الأسرة يستقى الطفل ما يسود من ثقافة ومن قيم وعادات واتجاهات اجتماعية ومنها فكرة الصواب والخطأ ويلم بما عليه من واجبات وما له من حقوق، وكقاعدة عامة تكون الأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل الأساسية، والتي تتميز بتجاوب عاطفي بين أفرادها عاملاً هاماً في سعادة الطفل، أما الأسرة المضطربة فهي مرتع خصب للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية، وترجع أهمية الأسرة في حياة الطفل من حيث نموه وتشكيل ميوله واتجاهاته إلى الأسباب الآتية:

أ- عملية النمو في السنوات الأولى سريعة جداً متعددة النواحي تفوق في ذلك ما يليها من السنوات، وما يحدث في الطفل من تغيرات أثناءها يكون أبقي وأثبت أثراً.

ب- يعتمد الطفل على والديه، وعلى من حوله في سنيه الأولى اعتماداً شديداً، وهذا يجعل نزعة المحاكاة والتقليد لديه قوية فيتأثر بمن حوله ويتشرب مبادئها وميولهم واتجاهاتهم.

ج- تأثير البيئة على الطفل في السنوات الأولى كبير، ويقل تدريجياً كلما زاد نموه.

د- ينمو الضمير في الفترة التي يقضيها الطفل في المنزل قبل نهايه إلى المدرسة، ولذا فإن هذه الفترة ذات أثر واضح في تثبيت القيم السليمة في الطفل.

## رابعاً: المبادئ السوية للتربية الأسرية

قد حدد عدنان السبيعي المبادئ السوية للتربية الأسرية فيما يلي:

- ١- السعى إلى تهم الطفل والنزول بمستواه للأخذ بيده.
- ٢- إشباع حاجات الطفل التي منها الحاجة إلى الحب والحماية والنجاح والاستقلال والأمن والتقدير والشعور بالكفاية.
- ٣- خلق جو معتدل يقع بين التذليل والقسوة أى إحاطته بالعطف والحنان وتحفيزه على مجابهة الصعاب وهذا كله يعنى الاعتدال والتوازن.
- ٤- اتخاذ سياسة ثابتة في التربية، فالطفل يرتاح إلى المواقف الثابتة ويضطرب من المواقف المتضاربة، وأن اتخاذ سياسة ثابتة مع عدم التذبذب تسهل على الطفل طاعة السلطة والتجاوب معها.
- ٥- حمل الطفل على الانضباط الذاتى والطاعة المبصرة فالطاعة المعقولة تستهدف تعليمهم حب النظام وتدريبهم على ضبط النفس فيكيف كل منهم مع الآخرين وتسمجهم مع القواعد المنظمة للحياة والناس.
- ٦- احترام الأب لشخصية طفله ومساعدته على أن يثق بنفسه من غير غرور وتشجيعه على أن يحترم غيره من غير أن تثوب شخصية الطفل مع أقرانه. ويتضح مما سبق دور الأسرة في تنشئة الطفل وأبعاد هذه التنشئة وتأثيرها على شخصية الفرد المستقبلية.

## خامساً: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

تعتبر التنشئة الاجتماعية اتجاهاتها وأساليبها هي الديناميات التي توجه سلوك الآباء والأمهات في تنشئة الأبناء، وهي أهم ما ينبغي دراسته في محيط الأسرة، ومن هنا فإن أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة.

وهكذا تكون التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يهدف الآباء من وراثها إلى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وقيما واتجاهات يرضى عنها المجتمع، وتتقلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها.

وتحقق الأسرة في كل ذلك أكبر وظائفها وأهم أدوارها في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تنقل قيم المجتمع ومعاييرها للأبناء، ولا تترك ذلك لعامل المصادفة، بل تسعى إلى ذلك سعياً بحيث تنقل القيم التي تتفق مع الواقع الثقافي للمجتمع، ومع التوجه المستقبلي له، وما يتطلبه ذلك من مقومات، وفي الأسرة يتعلم الطفل الأدوار، حيث تتعدد الأدوار التي يقوم بها كل من الأبوين وأفراد الأسرة، فوظائف الأب لا تتداخل مع وظيفة الأم أو تخصصها، وتطبع الأسرة أبنائها بحيث تحدد ما تتوقعه من الأبناء والبنات، كما تحدد العلاقة بين الجنسين، كما تحدد القيم التي ترتبط باختلاف السن بين الأخوة وما إلى ذلك من القيم العائلية التي تتعلق بتنشئة الطفل.

إن دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وما يمارسه الوالدين من أساليب للقضاء والتعامل مع الأبناء إنما يعكس الاتجاهات الوالديه في تنشئتهم ورعايتهم وتربيتهم وتختلف هذه الأساليب وتتعدد وفقاً للخلفية الاجتماعية والثقافية للوالدين وتبعاً لخصالهما الشخصية، وللعلاقات بينهما، ولجنس الطفل وترتيبه الميلادى وعمره وغير ذلك من متغيرات التفاعل الأسرى، فمن والد يستخدم أسلوب الضرب، إلى والد يستخدم أسلوب النصح والإرشاد، إلى والد يهمل الطفل كلية، وهكذا، وتختلف هذه الأساليب من والد إلى آخر بل تختلف أيضاً من موقف إلى آخر، فالشدة قد تبدو واضحة في موقف، والتسامح قد يظهر جلياً في موقف آخر، ومع ذلك فقد لوحظ أن الوالدين وإن كان سلوكه يختلف نسبياً من موقف إلى آخر، قد لا يصل غالباً إلى درجة التناقض أو التعارض، ولكن يمكن بصفة عامة ملاحظة أن تصرفات الوالد تختلف في

درجة شدتها من موقف إلى آخر، بل أكثر من ذلك فإن هناك صفات عامة بين الأفراد تختلف من طبقة إلى أخرى، ومن ذلك يتضح أن دور الأسرة وأفرادها ذو أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ففي محيط الأسرة يتعلم الطفل النماذج الأولية لمختلف الاتجاهات، وفي المناخ الأسرى توضع بذور الحب والكراهية والغيرة والايثار والتنافس والتعاون وباختصار تتكون الدعائم الأولى لشخصيته. أن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملا مهما في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، عن شخصية فرد آخر نشأ في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول نموه إلى شخص يستطيع أن يحب غيره ويثق فيهم، على عكس الفرد الذي نشأ في جو ملئ بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانيا وعدوانيا لا يعرف الحب وليس لديه أي ثقة في الآخرين.

وأن الأسرة الحديثة هي الأسرة الصغيرة التي تتكون من الزوجين وأبناؤهما وهي المدرسة الأساسية لكل طفل، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، وعن طريقها يكتسب قيمة الاجتماعية ومعايير سلوكه، ويكتسب ضميره الأمر الناهي الذي يثبته على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر ما يقترفه وذلك عندما يتصل الطفل بسلطة أبيه وتعد الأسرة بلا منازع، الحياة الأولية التي تكسب النشء الجديدة خصائصه الاجتماعية الأساسية، أي أنها الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية.

ويتأثر الطفل في تنشئته الاجتماعية بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرته وبأثر ذلك المستوى على تحقيق مطالبه، ويختلف أثر تلك التنشئة أيضا تبعاً لاختلاف جنس الطفل فالأسرة لا تعامل الذكور من الأطفال كما تعامل الإناث.

وكما يتأثر الطفل بأسرته يؤثر أيضا فيها ، ولذا يختلف سلوك الأب والأم قبل ولادة الطفل عن سلوكهما بعد ولادته ، وبذلك تصبح عملية التنشئة الاجتماعية عملية متبادلة أى عملية تأثير وتأثر .  
ومن أهم الأدوار التى تقوم بها الأسرة في تنشئة الطفل اجتماعيا فيما يلى :

### دور الأسرة في تكوين المعايير :

عن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التى تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ، ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التى تفرضها هى عليه ، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييرها ، وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير .  
وتعتمد تلك المعايير في فعاليتها على دور الفرد في الأسرة ، وما يقوم به من نشاط وما يرتبط به من علاقات ، وعلى نوع تفاعله الاجتماعى السوى مع بقية أفراد الأسرة بما في ذلك مدى إمكانية تحقيق مطالبه في مقابل تحقيق متطلبات الأسرة ، وبذلك تصبح علاقة الفرد بالأسرة علاقة تبادلية قوامها الأخذ والعطاء من وضوابطها ما يعود بين الأسرة وأفرادها من معايير عامة ومعايير أسرية .

ولهذه المعايير أثرها الفعال في تعديل السلوك الاجتماعى للفرد ، وفى تحديد مسار تنشئته الاجتماعية ، وعلى سبيل المثال قد يرضى الفرد نفسه أن يصبح فداء بالنمبة لبقية أفراد الأسرة ليقى الأسرة كلها من الصراعات الداخلية كما تدل على ذلك نتائج بعض الأبحاث الإكلينيكية .

وجمود المعايير التى تحددها الأسرة لأفرادها يجنح بهم نحو السلوك العصابى بل والذهانى أحيانا ، وتعارض معايير الأسرة بالنسبة للموقف الواحد يفوق عملية تكامل التنشئة الاجتماعية للفرد ، كمثل الأب الذى يطالب ابنه

بسلوك ما في أحد المواقف ثم يعود ليطالبه بعكس ذلك السلوك في نفس الوقت أو في المواقف الأخرى الشبيهة به.

### سادسا: تأثير الأسرة في تربية الطفل

يتضح مدى تأثير الأسرة في تربية الطفل في النواحي الآتية:

#### أ- الناحية الجسدية

أن نوع الحياة التي يحيها الطفل في المنزل تؤثر في صحته العامة والمستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر في النمو الجسمي بما يوفره له من طعام مغذى ومسكن صحي وأما كائنات مادية.

#### ب- الناحية العاطفية

في الأسرة تتدرب حواس الطفل وعقله على الملاحظة والانتباه ، والتميز بين الأشياء ومن أسرته يرث الذكاء ، ونمو هذا الذكاء اجتماعيا يتوقف على ما تتيحه الأسرة من ظروف تساعد الطفل على استخدامه وللمستوى الثقافي للأسرة أهمية خاصة في حياة الطفل.

#### ج- الأحكام الخلقية والآداب الاجتماعية

عن طريق التقليد والمحاكاة لأفراد الأسرة وعن طريق التوجيه والإرشاد تتكون عادات الطفل في التفكير والكلام والمأكل والملبس والترتيب والتأديب والنظافة وغيرها.

ومن أساليب اكساب وتعديل السلوك في الأسرة:

#### أ- الاستجابة لأفعال الطفل

ب- الثواب والعقاب.

ج- المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

د- التوجيه الصريح

حيث تقوم الأسرة بتوجيه سلوك الطفل بصورة مباشرة وصريحة فهي كجماعة أولية تتميز العلاقات فيها بالمواجهة والعمق والدفء وبأنها تسودها روح المحبة، ويأن الفرد فيها وخاصة الطفل تقدر قيمته لذاته وبيداته. ويمكن أن يفسر تأثير الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بما تتسم به العلاقات بين الوالدين والأبناء في مجتمع الأسرة من خصائص معينة تجعلها تختلف عن غيرها من العلاقات، وهي تلك الخصائص التي تكمن وراء ذلك التأثير الكبير والدائم لكل عضو من أعضاء الأسرة على الآخر، فالمودة والعمق في تلك العلاقات وفي التفاعل اليومي تميزان المناخ العائلي في الأسرة بطابع وجداني فريد، وفي هذا النسق الأسري يكون الطفل مرآة للوالدين، وللبناء الأسري، وللإتجاهات الوالدية نحو أساليب معاملة الأبناء، وللمناخ الأسري بوجه عام، ولهذا فإن اضطرابات الأطفال، كما تبين دراسات العلاج الأسري تعكس اضطراباً في نظام العلاقات والتفاعل داخل الأسرة.

### سابعاً: الإتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية

إن الإتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأبناء ترتبط بإدراك الوالدين لقيمة الأبناء بالنسبة لهم ، فقيمة الأبناء يمكن تحديدها في الجوانب التالية:

- ١- يعد الأبناء يتبوع إثراء للعواطف والمشاعر عند الوالدين وبين أعضاء الأسرة مما يخلق مناخاً أسرياً صعباً لكل أعضائها.
- ٢- تقوية العلاقات المتبادلة بين الأشخاص وتحقيق الإشباع المرتبطة بتلك العلاقات داخل جماعة الأسرة.
- ٣- صيانة وحدة الأسرة، حيث يعد الأبناء دفاعاً ضد الانفراد والعزلة والتجاهل في المجتمع.

- ٤- تنشيط حيوية الحياة في الأسرة بما يعنيه الأبناء من أنهم مصدر إشباع للحاجة إلى الاستثارة والجدة والحيوية التي يحدثها الأبناء في العلاقات الأسرية.
- ٥- يفرض الأطفال نظاما معيناً في الحياة الأسرية يتطلب من الوالدين السعى والكف إلى تلبية احتياجاتهم وتحمل مسئولية تنشئتهم.
- ٦- قد يجد الوالدان في الأبناء تعويضاً عن متاعبهم ومشكلاتهم الخارجية ونسياناً لهموم والضيوف.
- ٧- إن حرص الوالدين على رعاية الأبناء وتنشئتهم وتربيتهم ينطوي بدوره على نمو للوالدين حيث تتضح في شخصيتهما خصائص كالمسئولية والتضحية والإيثار والحساسية كما تتضح علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين.
- ٨- أن تفاعل الوالدين مع الأبناء ورعايتهم لهم يتضمن من ناحية أخرى تفضية راجعة للوالدين قوامها الإحساس بالإنجاز، والكفاءة بقدر ما يكون في أبنائهم من تلك التغيرات الدالة على نضج شخصيتهم نتيجة لرعايتهما لهم.
- ٩- الشعور بالقيمة الدينية والأخلاقية في رعاية الأبناء، حيث يعتبر الأبناء نعمة وبركة من الله سبحانه وتعالى.
- ١٠- الشعور بالقيمة الاقتصادية للأبناء في الأسرة، وقد تغير هذا المعنى بوصفه اتجاهاً نحو الأبناء في العصور القديمة، حيث كان الأبناء مصدر لزيادة دخل الأسرة، ولكن مجرد اضطلاع الوالدين بمهامهما ومسئولياتهما في تنشئة الأبناء إنما يحمل قيمة اقتصادية للأسرة بشكل كلي على المدى البعيد من دورة حياة الأسرة وتعاقب الأجيال فيها.
- ونظراً للتداخل الكبير بين الاتجاهات والأساليب الوالدية، فقد اتجه بعض الباحثين إلى تحديد الاتجاهات والأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية في فئات أكثر اختصاراً لهذه الاتجاهات والأساليب الوالدية كما يلي:

١- دراسة بالدوين وآخرون.

- أ- الدفاء
- ب- التوافق
- ج- التقيد
- د- الرضوح
- هـ- التدخل

٢- دراسة سيزر وآخرون

- أ- التقبل - النبذ
- ب- السيطرة - الخضوع

٣- دراسة لورا وجنكلز

- أ- الاعتماد - التشجيع
- ب- الديمقراطية في تربية الطفل
- ج- تنظيم الضبط وفاعليته

٤- دراسة شافر

- أ- الاستقلال - الضبط
- ب- الحب والعداوة

٥- دراسة بروفود

- أ- الثقة
- ب- المسببية (توضيح الأسباب)
- ج- التقبل
- د- الفهم
- هـ- التصديق

كما حددت بعض الدراسات العربية أنماط الاتجاهات الوالدية في التشئة الاجتماعية للأبناء، اعتمادا على أداة القياس التي تقيسها وذلك كما يلي:

### ١- التسلط

ومعناه فرض الوالد أو الوالدة لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك إحجام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين، وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك أساليب متنوعة تختلف خشونة ونعومة كأن يستخدم ألوان التهديد المختلفة أو الخصام أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك، ولكن النتيجة النهائية هي فرض الرأي سواء أكان ذلك بالضعف أم باللين، وهذا هو المحور الأساسي الذي يدور حول هذا الاتجاه.

### ٣- الحماية الزائدة:

ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أريد له أن يكون ذا شخصية استقلالية، فالأبوان اللذان يتخذان من ابنتهما اتجاه الحماية الزائدة في التربية لا يعطيانه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور كالمصروف أو اختيار الأصدقاء أو الدفاع عن النفس أو ما إلى ذلك بل يتحملان نيابة عنه كل هذه الأمور، وقد يتداخل هذا الاتجاه أحيانا مع اتجاه التسلط، لأن الطفل لا يكون في كل مرة راضيا عن مثل هذا التدخل في أموره.

وإذا كان الطفل يقف معارضا في بعض الأحيان أو يتمنى أن يقوم بنفسه بهذه الأمور فقد يضطر الأبوان أصحاب اتجاه الحماية الزائدة أن يفرضا رأيهما عليه وهنا لا نجد حدا فاصلا بين الحماية الزائدة والتسلط، فعندما يتسم موقف الأبوين بممارسة حمايتهما الزائدة، ويكون ذلك معارضا لرغبة الطفل في التحرر والاستقلال، فإن ذلك يجمع كلا من الحماية الزائدة والتسلط معا،

ولكن إذا تقبل الطفل هذا الموقف كما هو الحال في أداء الواجب المدرسى عنه أو الدفاع عنه مثلا، عندئذ يمكن أن نتحدث عن حماية زائدة فحسب، أما في الحالات التي يكون فرض الرأى فيها على الابن لا يتضمن فكرة أداء واجب أو مسئولية نيابة عنه فإن الاتجاه في هذه الحالة يكون اتجاها تسلطيا معضا، ولذلك توجد بعض العبارات المشتركة التي تصلح لقياس الحماية الزائدة والتسلط معا.

### ٣- الإهمال

ويقصد به ترك الطفل دون تشجيع على قيامه بالسلوك المرغوب فيه أو دون استحسان له، وكذلك دون محاسبة على قيامه بالسلوك المرغوب عنه هذا فضلا عن ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه.

### ٤- التذليل

ويقصد به تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذى يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل أى مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها، وقد يتضمن هذا تشجيع الطفل على القيام بالأوان من السلوك الذى يعتبر عادة غير مرغوب فيها اجتماعيا، كما قد يتضمن هذا الاتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أى توجيه أو نقد قد يصدر تجاه الطفل من الخارج.

### ٥- القسوة

ويقصد بها استخدام أساليب العقاب البدنى (الضرب) والتهديد به وحرمان الطفل مما يحب أى كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمى بوصفه أسلوبا أساسيا في عملية التثنية الاجتماعية.

## ٦- إثارة الألم النفسى

يتضمن جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الضيق والألم وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو عبر عن رغبة مجرمة، كما قد يكون أيضا عن طريق تحضير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذى يصل إليه سلوكه أو أداؤه ويشترك اتجاه القسوة وإثارة الألم النفسى في أنهما يعتمدان على العقاب بوصفه محورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أن العقاب في الحالة الأولى هي من نوع العقاب البدنى، في حين أنه في الحالة الثانية من نوع العقاب النفسى، وقد أثبتت البحوث السابقة في ميدان العلاقات الأسرية أن ممارسة كل من هذين الأسلوبين يختلف اختلافا بينا تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وذلك في الطبقتين الوسطى والدنيا، وتشير المشاهدات المألوفة أن هناك اختلافا في الشخصيات النمطية لكل من هذين المستويين، مما قد يكون مرتبطا بعملية التنشئة الاجتماعية، لذا روى أن يحتفظ بكل من اتجاهى العقاب البدنى والعقاب النفسى مستقلين، هذا إلى جانب ما أسفرت عنه البحوث الأخرى من التفرقة بين الألم الجسمى من ناحية، والقلق والألم النفسى من ناحية أخرى، من حيث أثر كل منهما في السلوك الفردى.

## ٧- التذبذب

ويقصد بها عدم استقرار الوالد أو الوالدة من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب أو بمعنى آخر أن السلوك المثاب نفسه قد يعاقب عليه الطفل مرة أخرى أو في وقت آخر، وقد يتضمن أيضا حيرة الوالد نفسه إزاء بعض أنماط السلوك : هل يعاقب عليها الطفل أم يثاب.

## ٨- التفرقة

ويقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعا، وتفضيل بعضهم على بعض

بناء على المراكز أو الجنس أو السن أو أى سبب عرضى آخر.

## ٩- السواء

وهو عبارة عن ممارسة الأساليب العادية غير المرضية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية، ويتضمن ذلك أيضا عدم ممارسة الاتجاهات السابق ذكرها، أى أن هذا الاتجاه يتضمن جانبيين جانبا إيجابيا هو عبارة عن ممارسة فعلية لأساليب سوية، وجانبا آخر سلبيا هو عدم ممارسة الأساليب التى حكم عليها بأنها غير سوية.

## ثامنا: أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية

توصل الباحثون على الرغم من الاختلافات بينهم إلى تحديد عدة فئات من الاتجاهات والأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء تتلخص فيما يلى:

### ١- الرعاية.

- أ- التحدث والتفاعل اللفظى مع الأبناء في جوانب متعددة.
- ب- الإصغاء الجيد إلى الأبناء.
- ج- إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أنفسهم.
- د- بث الطمأنينة والارتياح عند الأبناء.
- هـ- مساعدة الأبناء حينما يواجهون مشكلات أو متاعب.
- و- إشعار الأبناء بالسند والمعبة معهم.

### ٢- الإثابة الوجدانية:

- أ- التعاطف مع الأبناء.
- ب- تقديم المديح والاستحسان في المواقف المناسبة.
- ج- إبداء الاعتزاز والتقدير.

### ٣- الرفقة العملية

- أ- تقديم المساعدة إلى الأبناء في أعمالهم المدرسية حينما يحتاجون إلى مساعدة بشأنها
- ب- تعليم الأبناء شيئا يرغبون في تعلمه.
- ج- مساعدتهم في هوايتهم ونشاطاتهم.

### ٤- الرفقة الودية

- أ- مصاحبة الأبناء في فرص ومواقف مختلفة للترويج.
- ب- إبداء الارتياح والسرور في رفقة الأبناء.
- ج- الاستمتاع الجيد بالحديث مع الأبناء.

### ٥- التوجيه

- أ- التعامل مع الأبناء على أساس من توقعات إيجابية منهم.
- ب- طلب المساعدة من الأبناء في شؤون المنزل وتوقع قيامهم.
- ج- تكليف الأبناء بمهام يودونها.
- د- توجيه الأبناء إلى المحافظة على النظام والانضباط

### ٦- العزلة الاجتماعية

- أ- توقيع العقاب باستبعاد الطفل من الجلوس مع الوالدين حتى ينعزل في مكان آخر أو حجرة أخرى.
- ب- عقاب الطفل بمنعه من اللعب مع غيره من الأطفال.
- ج- توجيه الأوامر إلى الطفل بالذهاب إلى فراشه مبكرا عقابا له.

### ٧- النبذ التعبيري

- أ- مقارنة الطفل بأطفال الآخرين وتأكيد أنهم يملكون أفضل منه
- ب- إبداء التذمر والشكوى من الأبناء
- ج- التوبيخ والتعنيف

د- الصياح احتجاجا على الأبناء

#### ٨- العقاب البدني

أ- تهديد الأبناء بصفعهم.

ب- الصفع أو الضرب.

ج- الركل.

#### ٩- الحرمان من المزايا

أ- عقاب الأبناء بأن يقوموا بأداء عمل إضافي.

ب- منع الطفل من عمل الأشياء التي يرغبها بوصفه نوعا من العقاب على سوء سلوكه

ج- سحب ما لدى الطفل من أشياء محببة بعيدا عنه من حيث هو نوع من العقاب.

د- إبداء القلق الزائد على الأبناء من أنهم لن يحافظوا على أنفسهم.

هـ- الخوف على الأبناء من أي شئ قد يحدث.

و- الخوف الشديد على الأبناء من أن يجربوا خبرات جديدة.

ع- توفير كل مطالب الأبناء واحتياجاتهم بدرجة كبيرة.

#### ١٠- القوة

أ- الإصرار على التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الأبناء

ب- الإصرار على أن يتم كل تصرف من تصرفات الأبناء من خلال طلب

الإذن والسماح من الوالدين.

ج- محاسبة الأبناء على كل شئ

#### ١١- المطالب الإنجازية

أ- مطالبة الأبناء ببذل جهد خاص في أي شئ يعملونه

ب- المطالبة بأن ينجز الأبناء على نحو أفضل من غيرهم من الأطفال.

ج- الإصرار على حصول الأبناء على درجات عالية في المدرسة

### ١٣- العقاب الوجداني

أ- إبداء الحزن وخيبة الأمل حينما يسلك الطفل سلوكا سيئا

ب- جعل الطفل يشعر بالخزي أو الذنب الشديدين في حالة سوء سلوكه

ج- تهديد الطفل بعدم مشاركته للأسرة في أنشطة يحبها في حالة سوء

سلوكه

### ١٣- النظام القائم على المبادئ

أ- العدالة في توقيع العقاب

ب- تقديم التفسير والشرح حينما يطلب من الأبناء عمل شيء ما

ج- يجد الوالدان أنه من الصعب توقيع العقاب على الطفل.

### ١٤- التساؤل

أ- إمكان التحدث مع الوالدين في كل شيء غالبا.

ب- مساعدة الأبناء على فهم ما قد يقومون فيه من أخطاء وعلى تجاوزها

والعمل على تصحيحها.

ج- من الصعب توقيع العقاب على الطفل.

وبذلك يجب على الأسرة تجاه التنشئة الاجتماعية مايلي :

- الحرص على استخدام الأساليب الإيجابية في تنشئة الأبناء مثل التشجيع

والنصح والإرشاد.

- الابتعاد عن استخدام الأساليب غير السوية في تنشئة الأبناء مثل الإهمال،

والتذنب.